منا ايمانا ونصحنا ما وقع في هذه المحنة
فاجابهم الله تعالى بان الامر كله لله وهذا
انما ينتظم اذا كانت افعال العباد
بقضائه وقدره اذ لو كانت خارجة
عن مشيته لم يكن هذا الجواب رافعا
لشبهة المنافقين وقوله تعالى يخفون
في انفسهم ما لا يبدون اي يظهرون
لك حال من ضمير يقولون وقل اعتراض بين الحال وذي
الحال اي يقولون مظهرين انهم
مسترشدون طالبون النصرة
مبطنين الانكار والتكذيب وقوله تعالى
يقولون بيان لما قبله لو كان لنا
من الامر شيء اي كما وعد محمد وزعم
ان الامر كله لله تعالى ولاوليائه او
لو كان الاختيار الينا لم نخرج كما كان
راي ابن ابي وغيره ما قتلنا ها هنا
اي لما غلبنا ولما قتل من قتل منا في
هذه المعركة قل لهم لو كنتم في بيوتكم

وفيكم

وفيكم من كتب الله عليه القتل لبرز
اي خرج الذين كتب اي قضي عليهم
القتل منكم الى مضاجعهم اي مصارعهم
فقتلوا ولم يبعهم قعودهم لان
قضاءه تعالى كائن لا محالة فانه قدر الامور
ودبرها في سابق قضائه لا معقب
لحكمه وقرا ابو عمرو وحفص وورش
بضم الياء في بيوتكم والباقون بالكسر
وقوله تعالى وليبتلي اي ليختبر الله
ما في صدوركم اي قلوبكم من الاخلاص
والنفاق علة فعل محذوف تقديره
فرض الله عليكم القتال ولم ينصركم
يوم احد ليبتلي وقيل معطوف على
علة محذوفة تقديره ليقضي الله
امرا وليبتلي وقوله تعالى وليمحص
ما في قلوبكم فيه وجهان احدهما ان
هذه الواقعة تخرج ما في قلوبكم من
الوساوس والشبهات وتطهرها
والثاني انها تصير كفارة لذنوبكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)